

## القيم في مسلسلات الدراما التركية

### -دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود-



#### ملخص

أ.نوال سهيلي

جامعة الأمير عبد القادر،

قسنطينة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز القيم المتضمنة في الدراما التركية المدبلجة التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، من خلال تحليل عينة من حلقات المسلسل التركي "العشق الأسود"، وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة للإجابة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القيم السلبية تغلب على القيم الإيجابية في المسلسل عينة البحث، كما أن هذه الدراما تركز على القيم التي تحملها شخصيات رئيسية، أكثر من التي تحملها شخصيات ثانوية. وأن القيم المدعمة بالسلوك أكثر من القيم المدعمة بالقول، كما كشفت بأنه يتم التركيز على الموسيقى فقط (دون كلمات) لمرافقة القيم الأخلاقية بالدرجة الأولى، ثم الجمالية في الدرجة الثانية.

#### Abstract

This study aims to identify the most prominent values in the Turkish drama provided by Arabic satellite channels by analyzing the episodes of the Turkish series « black love », we have been using content analysis as a tool to answer the main question and sub- questions.

One of the most important findings of this study is the predominance of negative values compared to positive values in the serial, also this drama focuses on values carried by key figures more than minor characters And Behavioral supports values more than saying, It also revealed that the focus is on the music and not on the words to accompany moral values at first and then the aesthetic values at second side.

## 1. قصة المسلسل ودواعي الدراسة

مسلسل العشق الأسود هو أحد المسلسلات التركية التي حققت رواجاً كبيراً خلال سنتي 2015 و2016، وهو معروف أيضاً بـ "العشق المشبوه" واسمه الحقيقي حب المال الأسود هو مسلسل تلفزيوني مدبلج للعربية عن المسلسل التركي (Kara Para Aşk)، من تمثيل "توبا بويوكستون" المعروفة في الوطن العربي باسم "لميس" و"أنجين أكوريك" المعروف لدى العرب بـ "كريم" بطل مسلسل "فاطمة"<sup>1</sup>. تدور قصة المسلسل حول قصة حب تجمع بين محقق اسمه "عمر ديمير" مع مصممة جواهر من روما اسمها "إيلين دينيزر" تجمعهم بعد جريمة مقتل خطيبة "عمر" ووالد "إيلين دينيزر" وتنشأ قصة حب بينهما على الرغم من مواجهتهما للصعاب من قبل مافيا "طاهر دندار".

ومعروف أن قصص هذه الدراما تجمع بين الفنتازيا التصويرية الاستعراضية قصص العنف والمال والجنس وهي الثالث الدائم لهذه الدراما، فالمال هو الهدف أو القيمة العليا التي تتأسس عليها باقي الأحداث ويكون السبيل إليه عادة العنف الجسدي أو الرمزي، وتكتمل أضلع هذا الثالث بقصص الإثارة العاطفية، حيث تتشابك العلاقات وتسقط المحرمات، وهكذا يمكن أن يكون للزوج عشيقة أو حبيبة والعكس، وتصبح العفة استثناء؟ هكذا تضرب منظومة القيم الأخلاقية وأعراف المجتمع في صمت قاتل.

إن هذه الدراسة تنطلق من انشغال عميق يتأسس على سؤال جوهري: ما هي مآلات تسرب مثل هذه القيم في النسيج القيمي للمجتمع الجزائري؟ وطبعاً لا يمكن تأسيس أي إجابات دون الدراسة التحليلية المعمقة لسلم القيم في هذا المسلسل.

1. العشق الأسود، متوفر على الرابط: <http://cutt.us/qnRG4>، تاريخ الولوج: 2016-07-04، على الساعة: 10:00.

## 2. موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

### أولاً- موضوع الدراسة

#### أ. الإشكالية والتساؤلات

تنطلق هذه الدراسة من التساؤل المركزي الآتي: ما هي القيم المتضمنة في المسلسل التركي العشق الأسود؟

وفي إطار هذا التساؤل الرئيس تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية كالاتي:

- ما موضوع القيم التي تعرضها الدراما التركية محل الدراسة ؟

- ما هو دور الشخصيات التي تحمل هذه القيم ؟

- ما هي أشكال عرض هذه القيم ؟

- ما هي أنواع المقاطع الموسيقية المرافقة لهذه القيم ؟

#### ب. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل منظومة القيم التي يتضمنها مسلسل العشق الأسود ومن خلاله الدراما التركية، في أبعادها المعرفية والوجدانية والسلوكية بما يلقي الضوء على نوعية هذه القيم التي يتلقاها المشاهد الجزائري بجميع شرائحه وفئاته.

ج. تحديد مفاهيم الدراسة: تضمنت الدراسة مجموعة من المفاهيم وهي:

#### القيم

لغة: يدل في أصل وضعه على "ما يقوم به الشيء ويتكون منه، ويستدل على هيئته"، وقيمة الشيء في اللغة ما يساويه ماديا، وقيمة البضاعة ثمنها، ومن هذا المعنى

المادي انتقل لفظ القيمة للدلالة المجازية فأصبح يدل على القيمة<sup>1</sup>.

اصطلاحا: عرف "عزي عبد الرحمن" القيمة كما يلي هي "ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية، ويكون مصدر القيم في الأساس الدين، فالإنسان لا يكون مصدر القيم،

1. ناصر الدين الأسد: نظرات في لغة المصطلح وفي مضمونه، سلسلة الدورات (أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر)، مطبوعات أكاديمية مغربية، الرباط، 2002، ص51.

وإنما أداة يمكن أن تتجسد فيه القيم"<sup>1</sup>، كما عرفها "لطفي بركات أحمد" بأنها "مجموعة من القوانين والمقاييس تنبثق من مجموعة ما، وتتخذها معايير للحكم على الأعمال والأفعال والتصرفات، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عن اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها، ومثلها العليا"<sup>2</sup>.

ونقصد بالقيم في هذه الدراسة: مجموعة الأحكام التي يصدرها المرء على الأشياء سواء المادية أو المعنوية من حيث الاستحسان أو الاستهجان، ويكون مهتدياً في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من الشريعة الإسلامية، وتكون موجهة للناس جميعاً ليتخذوها معايير للحكم على كل قول أو فعل.

### الدراما التركيبية

**لغة:** كلمة "دراما" يونانية الأصل وهي مشتقة من الفعل (Drao) "دراؤ" بمعنى "اعمل"، وهي تعني أي عمل أو حدث أو فعل سواء في الحياة أو على خشبة المسرح<sup>3</sup>. ومنه جاء تعريف أرسطو لها على أنها: "محاكاة للبشر خلال فعل"<sup>4</sup>، وقد تطورت هذه الكلمة، لتأخذ فيما بعد معاني مختلفة.

**اصطلاحاً:** يقصد بها "أي عمل يقوم على عرض فعل درامي يتطور في مسار معين، ويتضمن صراعاً وتشمل هذه التسمية الدراما الإذاعية والتلفزيونية".  
وسنركز من خلال هذه الدراسة على المسلسل الذي يعتبر أحد الأشكال الدرامية

1. بوعلي نصير: الإعلام والقيم (قراءة في نظرية عزي عبد الرحمن)، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 28.

2. مساعد بن عبد الله الحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، ط1، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، 1414هـ، ص39.

3. عدلي سيد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص35.

4. سامية محمد علي وعبد العزيز شرف: الدراما في الإذاعة والتلفزيون، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص45.

التي تقوم على تتابع الحلقات، بحيث تؤدي كل حلقة منها إلى التي تليها في تسلسل منطقي.

د. الدراسات السابقة: تعرضت العديد من الدراسات لموضوع القيم في الدراما المدبلجة نذكر منها:

- دراسة علياء عبد الفتاح رمضان: "القيم التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين - دراسة مقارنة، تحليلية وميدانية<sup>1</sup>.

حددت الباحثة مشكلتها البحثية في معرفة ما هي القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين، وما أثر هذه القيم الثقافية المنعكسة على المراهقين؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المقارن والمنهج الوصفي، أما عن العينة المبحوثة في الدراسة الميدانية فقد اختارت عينة قوامها 400 طالب وطالبة من جامعة طنطا، ونوعها عينة طبقية عشوائية متعددة المراحل.

أما الدراسة التحليلية فقد اختارت الباحثة فترة ثلاثة أشهر، حيث قامت بإجراء التحليل في الفترة من 01 يوليو 2002 حتى نهاية سبتمبر 2002، وقد ضمت العينة المسلسلات العربية والأجنبية التي تظهر فيها القيم قولاً وفعالاً.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تم التركيز على القيم السلبية أكثر من القيم الإيجابية في كل من الدراما العربية والأجنبية.

- تم التركيز على القيم المدعمة بالسلوك أكثر من القيم المدعمة بالقول في كل من الدراما العربية والأجنبية.

- تم التركيز على القيم التي تحملها شخصيات رئيسية أكثر من التي تحملها شخصيات

1. علياء عبد الفتاح رمضان: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين (دراسة مقارنة: تحليلية وميدانية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة عين شمس، مصر، 2001-2002.

ثانوية في الدراما العربية والأجنبية.

- تم التركيز على الشخصيات الحيرة والشريرة التي تحمل قيما إيجابية وسلبية في آن واحد في الدراما العربية والأجنبية.

- توصلت إلى أنه يوجد تأثير رئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما (العربية والأجنبية) وإدراك مضمون الدراما (العربية والأجنبية) ونوع التعليم (نظري-عملي) على قيم المراهقين الثقافية.

- توصلت إلى أنه كلما زادت كثافة مشاهدة الدراما (العربية والأجنبية) كلما زاد إدراك مضمون القيم الثقافية المتضمنة بالدراما (العربية والأجنبية) على أنها تعكس الواقع الحقيقي المعاش.

- تبأت الدراسة بارتفاع أثر القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية على المراهقين.

- دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى: "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"<sup>1</sup>.

حددت الباحثة مشكلة دراستها في السعي لمعرفة تأثير مشاهدة الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي؟ اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي وذلك بهدف مسح عينة من المسلسلات التلفزيونية في الفضائيات العربية، وكذلك للتعرف على القيم والاتجاهات التي يكتسبها الشباب العربي من هذه المسلسلات.

تمثل مجتمع بحث الدراسة التحليلية في المسلسلات التلفزيونية المقدمة على الفضائيات العربية، بالإضافة إلى عينة الشباب العربي المقيم في جمهورية مصر العربية بالنسبة للدراسة المسحية الميدانية.

1. رانيا أحمد محمود مصطفى: تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، الفن الإذاعي، ع188، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2007، ص173-180.

- توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج نذكر أهمها كما يلي:
- جاءت المسلسلات العربية في مقدمة المواد التي يفضل الشباب متابعتها.
  - كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بوجه عام للجمهور عينة الدراسة (100%).
  - تعد القيم الاجتماعية في مقدمة القيم الموجودة في المسلسلات العربية من وجهة نظر الشباب المبحوث.
  - جاءت قناة (MBC4) في أول القنوات التي يفضل الشباب متابعة الدراما الأجنبية من خلالها بنسبة (59,3%) تلتها قناة (MBC2) بنسبة (45,3%).
  - يعد دافع التسلية وتمضية الوقت والهروب من الروتين في مقدمة الدوافع لمشاهدة الدراما الأجنبية من طرف الشباب.
  - أوضح (76,3%) من العينة أن التقليد الأعمى للغرب من أهم الأسباب التي تجعل المسلسلات الأجنبية تؤثر على عادات وتقاليد المجتمعات العربية.
  - أوضح (43,1%) من عينة الدراسة أن الانحلال الأخلاقي من أهم السلبيات المقدمة في الدراما الأجنبية.
  - دراسة محمد عبده بكير بعنوان "أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية (دراسة مسحية تحليلية)<sup>1</sup>.

انطلق الباحث من التساؤل الآتي: ما علاقة دوافع تعرض الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة الفضائية، بأنماط نشاطهم، وبالتأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرضهم لهذه المسلسلات؟

اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وعلى عينة

1. محمد محمد عبده بكير: "أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية (دراسة مسحية)", متوفر على الرابط:

<http://dalaya6848.blogspot.com/2014/04/7.html>

تاريخ الولوج: 2016-6-02، على الساعة: 20:00.

عمدية من الأسر العربية للدراسة الميدانية، وعينة من ثلاثة مسلسلات مدبلجة للدراسة التحليلية (روي - سنوات الضياع - نور) تم عرضها على القنوات الفضائية (-mbc1 mbc4) .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة نذكر:

- جاءت المسلسلات المدبلجة موضوع التحليل اجتماعية وعاطفية في المقام الأول، وذلك من خلال اللهجة العامية السورية، اللغة العربية المبسطة الأمر الذي أدى إلى انجذاب الأسرة العربية لها نظراً لأن لغتها قريبة من الجمهور، وإقبال الجمهور على المسلسلات الاجتماعية والعاطفية أكثر من غيرها.

- جاءت القيم الاجتماعية المقدمة في المسلسلات المدبلجة الفضائية في المقام الأول بنسبة 92,3%، يليها القيم الاقتصادية بنسبة 6,5%، ثم الدينية بنسبة 1,2% وذلك من إجمالي القيم المقدمة، وهذا يتفق مع معظم المسلسلات في تقديمها للقيم الاجتماعية في أولياتها.

- جاءت القيم الاجتماعية الإيجابية داخل المسلسلات المدبلجة الفضائية في المقام الأول بنسبة 62,5%، يليها القيم الاجتماعية السلبية في المركز الثاني بنسبة 37,5% وذلك من إجمالي القيم الاجتماعية المقدمة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

- أكدت الدراسات السابقة في نتائجها على تنوع المضامين القيمية التي تحملها الدراما المدبلجة، وعلى غلبة الطابع السلبي لها، وهو ما يدعو إلى ضرورة دراسة هذه المشكلة والكشف عن حقيقة ما تتضمنه الدراما التركيبية من قيم.

- على الرغم من أن هذه الدراسات تناولت القيم في جميع أنواع الدراما المدبلجة في حين خصت دراستنا نوعاً واحداً منها (الدراما التركيبية) إلا أنه قد تم الاستفادة منها في صياغة المشكلة البحثية وبناء بعض فئات استمارة التحليل.

## ثانياً- الإجراءات المنهجية

### أ. نوع الدراسة، منهجها وأداتها

تنتمي هذه الدراسة إلى خانة الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة الظروف المحيطة بها، وينصب العمل في هذه الدراسة على وصف مضمون وشكل القيم بالمسلسل التركي "العشق الأسود"، وكشف جوانبها، وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي، وذلك من خلال مسح عينة من حلقات هذا المسلسل.

أما الأداة التي استخدمت في جمع مادة الدراسة التحليلية فهي تحليل المضمون.

وسعياً إلى إضفاء الصدق على استمارة التحليل وضمان صلاحية الأداة للقياس، قامت الباحثة بتحديد فئات التحليل وتعريفها إجرائياً، ثم عرضت الاستمارة بعد اكتمال فئاتها وتعريفاتها على بعض الأساتذة المحكمين<sup>\*</sup>، الذين أبدوا بعض الملاحظات، وفي ضوءها تم إدخال التعديلات المقترحة ووضع التصميم النهائي للاستمارة.

### ب. مجتمع البحث والعينة

تتمثل مادة التحليل الأصلية لهذه الدراسة في مجموع حلقات المسلسل التركي "العشق الأسود" والبالغة ستين (60) حلقة، وتعود أسباب اختيار هذا المسلسل بالذات إلى سببين رئيسيين:

- سبب موضوعي يتمثل في أن هذا المسلسل قد سجل أعلى معدلات للمشاهدة في الفضائيات العربية لعامي 2015 و 2016<sup>1</sup>.

\*. الأساتذة المحكمون هم: الدكتور "أحمد عبدلي" من جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، والدكتورة "حدادي وليدة" من جامعة محمد لمين دباغين سطيف<sup>2</sup>.

1. سميرة حسنين: الإحصاءات تؤكد لميس وكريم الأكثر مشاهدة، مجلة سيدتي، متوفر على الرابط: <http://www.sayidaty.net/node/226676/%D9%81%D9%86> تاريخ الولوج 15-7-2016، على الساعة 20:30.

- وسبب إجرائي، وهو إمكانية مشاهدة حلقات المسلسل في بعض المواقع الإلكترونية، حيث إنها متاحة وغير مشفرة مثل الكثير من المسلسلات.

ولتعدر إجراء دراسة شاملة لكل مفردات مجتمع البحث، بحكم أن البحث تحكمه عوامل مادية وطاقة بشرية، ومدة زمنية لإنهائه فإني اخترت عينة من هذه الحلقات.

وبما أن مادة التحليل تضم 60 حلقة متشابهة ومتجانسة المضمون نوعاً ما (لأنها عبارة عن سلسلة متكاملة من الأحداث والشخصيات) فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة، وهي العينة "التي تختار مفرداتها على أساس مسافات موزعة بكيفية متساوية على المجتمع الأصلي، وذلك قصد نشر هذا الاختيار على كامل المجتمع للحيلولة دون ترك فجوات غير مغطاة في هذه العملية"<sup>1</sup>.

وقد تم اختيار ست (6) حلقات أي نسبة 10% من المجموع الكلي كما يلي:

- تم تقسيم العدد الكلي لعناصر المجتمع الأصلي (60) على عدد أفراد العينة (6) فكانت النتيجة 10 (وهو العدد الفاصل بين كل مفردة وأخرى يتم اختيارها).
- تم اختيار رقم عشوائي ضمن القائمة من 1 إلى 10 فكان هذا الرقم (5) وهو المفردة الأولى في العينة المبحوثة أما بقية المفردات فكانت كما يلي: الحلقة 15، الحلقة 25، الحلقة 35، الحلقة 45، والحلقة 55.

### ج. تحديد فئات ووحدات التحليل

تحديد فئات التحليل: وتضم:

فئات الموضوع (ماذا قيل): وضمت الفئات الآتية:

1. فئة موضوع القيمة\*: تم تقسيمها إلى قيم إيجابية، وقيم سلبية.

1. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص185.

\*. اعتمدت في تقسمي لهذه الفئة على تحليل عينة مبدئية من المسلسل محل الدراسة (شملت حلقتين) بالإضافة إلى استعاني بفئات استمارة تحليل دراستين: الأولى للدكتورة علياء عبد الفتاح بعنوان "القيم =

### ■ القيم الإيجابية: وتم تقسيمها إلى:

- **القيم الاجتماعية:** وهي التي تربط بين الفرد وأفراد المجتمع الآخرين وتشمل: الترابط الأسري، التعاون، الدفاع عن الحق ونصرة المظلوم، الحفاظ على العرض والشرف، طاعة الوالدين.

- **القيم الأخلاقية:** وهي التي تهدف إلى تحقيق ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني وتضم: الأمانة والوفاء، الشجاعة والتضحية، الرحمة والشفقة.

- **القيم السياسية:** وهي التي تعمل على رفعة النظام السياسي للدولة، سواء في تعاملها مع دول أخرى، أو في إطار العلاقة بين الحاكم والمحكوم وتطبيق القوانين، وتشمل: احترام القانون.

- **القيم الاقتصادية:** وهي المرتبطة بالمال والتجارة، والادخار والاستثمار في إطار بقاء المجتمع، وتضم: احترام العمل وإتقانه، عدم الإسراف، الكسب المشروع.

- **القيم الجمالية:** وتعبّر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام، وتمثل في: المناظر الطبيعية الخلابة، حسن الديكور.

### ■ القيم السلبية: وتم تقسيمها إلى:

- **القيم الاجتماعية:** وهي التي يجب أن يتخلى عنها الفرد في علاقاته وتعاملاته مع أفراد مجتمعه وتضم: التفكك الأسري، الظلم ومناصرة الباطل، القيام بأعمال أخرى مضرّة بالمجتمع، عدم احترام الرؤساء.

- **القيم الأخلاقية:** وهي التي لا تقرها الشريعة الإسلامية ومنظومتها الأخلاقية وتشمل: الخلاعة والسفور (العري والإباحية)، الكذب والنفاق، التجسس، الخيانة والغدر، الطمع والجشع وحب المال، شرب الخمر والمسكرات، العنف، الانتقام، الرشوة، الاستفزاز.

= الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين (دراسة مقارنة: تحليلية وميدانية)، أما الثانية فهي للباحث "خالد أحمد محمد" بعنوان "اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصري (دراسة مسحية)". كما أنني ركزت على مجموعة القيم التي ظهرت أثناء التحليل فقط.

- **القيم السياسية:** وهي التي تسيء للنظام السياسي في الدولة، أو تعمل على تغييره أو تشويه صورته، وتضم: عدم احترام القانون.

- **القيم الاقتصادية:** وهي المرتبطة بالمال والتجارة والاقتصاد في إطار لا يقبله المجتمع ولا تقره الشريعة الإسلامية ومنظومتها الأخلاقية، وتضم: الاستهلاك الترفي، الكسب غير المشروع.

2. فئة أدوار الشخصيات التي تحمل القيم: وتم تقسيمها إلى: دور رئيسي، ودور ثانوي.

- **فئات الشكل (كيف قيل؟):** وضمت الفئات الآتية:

1. فئة شكل عرض القيمة: وتم تقسيمها إلى: قيم في شكل قول، وقيم في شكل سلوك.

2. فئة المقاطع الموسيقية المرافقة: وتم تقسيمها إلى: موسيقى فقط، أغنية.

\* **تحديد وحدات التحليل:** لقد تم الاعتماد على الوحدات الآتية:

- **وحدة المشهد:** وقد تم استخدامها للتعرف على القيم الإيجابية والسلبية وطبيعة كل قيمة من القيم التي يعكسها المسلسل محل الدراسة، كما استخدمت كوحدة للتحليل بالنسبة للقيم التي تحملها الشخصيات وشكل تناول تلك القيم، سواء بالقول أو السلوك.

ويقصد بالمشهد: مجموعة اللقطات التي تدور في مكان واحد وزمان واحد، حتى ولو تخطت الكاميرا ذلك المكان إلى مكان آخر قريب منه مادام الحدث متصلا في المكان والزمان، ولم ينتقل منه إلى غيره، وسواء طالت مدته أو قصرت فإنه يعد وحدة متكاملة خاضعة للقياس<sup>1</sup>.

أما بالنسبة للمقاطع الموسيقية فقد استخدمت كل مقطع كوحدة للتحليل لمعرفة أنواع المقاطع الموسيقية المرافقة للقيم المعروضة بالمسلسل محل الدراسة.

1. مساعد بن عبد الله الحيا: مرجع سابق، ص 156، 157.

\* تحديد طريقة العد والقياس: وهي الكيفية التي سيتم بها تحويل الخصائص الوصفية إلى خصائص كمية يسهل قياسها، ولتحقيق ذلك فقد تم الاعتماد على الطرق الآتية:

- اكتشاف ما إذا كانت الفئات أو الوحدات موجودة أو غير موجودة في المحتوى المدروس.

- حساب التكرارات التي تظهر من خلالها الفئات أو الوحدات واستخراج النسب المئوية من مجاميع التكرارات.

### نتائج الدراسة التحليلية

أولاً. تحليل فئات "ماذا قيل؟"

#### 1. فئة موضوع القيم التي يتضمنها مسلسل "العشق الأسود"

الجدول رقم (01) يوضح توزيع القيم وفقاً لموضوعها ونوعها في المسلسل محل الدراسة

| المجموع | القيم الجمالية |     | القيم الاقتصادية |     | القيم السياسية |       | القيم الأخلاقية |       | القيم الاجتماعية |       | م.القيم<br>نوعها |         |
|---------|----------------|-----|------------------|-----|----------------|-------|-----------------|-------|------------------|-------|------------------|---------|
|         | %              | ت   | %                | ت   | %              | ت     | %               | ت     | %                | ت     |                  |         |
| 29,50   | 54             | 100 | 10               | 50  | 12             | 66,66 | 2               | 12,96 | 14               | 42,10 | 16               | إيجابية |
| 70,49   | 129            | 00  | 00               | 50  | 12             | 33,33 | 1               | 87,03 | 94               | 57,89 | 22               | سلبية   |
| 100     | 183            | 100 | 10               | 100 | 24             | 100   | 03              | 100   | 108              | 100   | 38               | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (01) تنوع موضوعات القيم التي بثها مسلسل "العشق الأسود"، حيث توزعت التكرارات على خمسة موضوعات أساسية أغلبها سلبي بنسبة 70,49% مقابل 29,50% فقط إيجابي.

وقد عادت المرتبة الأولى للقيم الأخلاقية بمجموع 108 تكرارا منها ما نسبته 87,03% سلبي و12,96% إيجابي، أما المرتبة الثانية فمثلتها القيم الاجتماعية بـ 38 تكرارا، منها 57,89% قيم سلبية، و42,10% قيم إيجابية، بينما المرتبة الثالثة عادت للقيم الاقتصادية بـ 24 تكرارا انقسمت بالتساوي بين السلب والإيجاب، تليها القيم

الجمالية بـ 10 تكرارات، كلها إيجابية، في حين عادت المرتبة الخامسة والأخيرة للقيم السياسية اثنتان منها إيجابية، وواحدة سلبية.

إن ارتفاع نسبة القيم السلبية بالمسلسل عينة الدراسة يرجع إلى طبيعة المجتمع المنتج لهذه الدراما، والذي يختلف اختلافا جوهريا عن مجتمعاتنا العربية الإسلامية ولا يمت لها بأية صلة، فالمجتمع التركي علماني ليبرالي<sup>•</sup>، متكامل على نحو متزايد مع الغرب<sup>1</sup>، وهو مجتمع يروج للفردية والاستقلالية والحرية المفرطة، كما يركز على الجوانب المادية للحياة ومختلف أشكال الترف وذلك على حساب الجوانب الجوهرية التي تدعو لها عاداتنا وثقافتنا، كل ذلك ساعد على انتشار مظاهر الانحلال الخلقي والاجتماعي والتفتت الأسري.

ولما كانت الدراما الاجتماعية هي المرآة العاكسة لمظاهر المجتمع فإن مضمون هذه الدراما لن يختلف عن ما يروج له هذا المجتمع، وبالتالي بعد كلي لمضامين وثقافة هذه الدراما عن الموضوعات التي تهم مجتمعاتنا العربية الإسلامية، وهو ما أكدته دراسة "علياء عبد الفتاح" المعنونة بـ "القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين"، حيث توصلت إلى أن القيم السلبية تغلب على القيم الإيجابية بالدراما الأجنبية عينة الدراسة.

وإذا تعمقنا أكثر في التحليل نجد أن القيم الأخلاقية قد توزعت كما يلي:

• يعرف "عبد الوهاب المسيري" العلمنة بأنها: "إعادة صياغة الواقع المادي والإنساني في إطار نموذج الطبيعة (المادة)، بالشكل الذي يحقق التقدم المادي، مع استبعاد كل الاعتبارات الدينية والأخلاقية والإنسانية".

1. عبد الكريم علي: الإعلام التركي من العثمينة إلى العلمنة، مجلة آداب الفراهيدي، ع11، 2012، ص 472-518، متوفر على الرابط: <http://cutt.us/f9Kj>، تاريخ الولوج 02-12-2016، على الساعة 18:48.

الجدول رقم (02) يوضح موضوعات القيم الأخلاقية التي يعكسها مسلسل العشق الأسود

| القيم السلبية  |           |                            | القيم الإيجابية |         |                  |
|----------------|-----------|----------------------------|-----------------|---------|------------------|
| النسبة المئوية | التكرار   | القيمة                     | النسبة المئوية  | التكرار | القيمة           |
| 46.80          | 44        | الخلاعة والسفور (الإباحية) | 14,28           | 02      | الأمانة والوفاء  |
| 6.38           | 06        | الكذب والنفاق              | 28,57           | 04      | الشجاعة والتضحية |
| 2,12           | 02        | التجسس                     | 14,28           | 02      | الشفقة والرحمة   |
| 4,25           | 04        | الخيانة والغدر             | 42,85           | 06      | الصدقة           |
| 12,76          | 12        | العنف                      | \               |         |                  |
| 1,06           | 01        | الانتقام                   |                 |         |                  |
| 3,19           | 03        | الرشوة                     |                 |         |                  |
| 6,38           | 06        | الاستفزاز                  |                 |         |                  |
| 11,70          | 11        | شرب الخمر والمسكرات        |                 |         |                  |
| 5,31           | 05        | الطمع والجشع وحب المال     |                 |         |                  |
| <b>100</b>     | <b>94</b> | <b>المجموع</b>             |                 |         |                  |

نلاحظ من الجدول رقم (02) ارتفاع القيم الأخلاقية السلبية في المسلسل عينة الدراسة، حيث بلغت تكراراتها 94 تكرارا، وهو عدد كبير إذا ما قورن بالقيم الإيجابية والمقدرة بـ 14 تكرارا فقط.

وقد تصدر هذه القيم قيمة "الخلاعة والسفور" بنسبة تقدر بـ 46,80%، يليها "العنف" بـ 12,76%، ثم "شرب الخمر والمسكرات" في المرتبة الثالثة بنسبة 11,70%، ثم كل من القيمتين "الاستفزاز" و"الكذب والنفاق" بـ 6,38%، فالطمع والجشع وحب المال" بـ 5,31%، أما عن مؤخرة الترتيب فقد مثلته كل من قيمة "الخيانة والغدر"، و"الرشوة"، و"التجسس"، و"الانتقام".

أما القيم الإيجابية فهي القلة القليلة والتي تصدرتها قيمة "الصدقة" تليها قيمة "الشجاعة والتضحية"، ثم كل من "الشفقة والرحمة" و"الأمانة والوفاء".

إن هذه النتائج إن دلت على شيء فإنما تدل على أن هذه الدراما تركز على كل معاني العيب والمجون والميوعة، والتي تجسدت في لقطات ومشاهد هابطة، خاصة تلك المتعلقة بالعلاقة بين الجنسين والتي كثيرا ما تكررت بين أبطال المسلسل (إيلين وعمر)، و(بيسان ورأفت)...، وهي كلها مشاهد توحى بالإثارة والإيجاءات والتحرشات الجنسية، كما تجسدت في مظاهر العري شبه الكامل والذي ظهر من خلال ألبسة بطالات المسلسل الفاضحة، وهو ما يخدش بالحياء ويدعو إلى الانحلال الخلقي، وبالتالي الخوف كل الخوف على قيم وسلوكيات من يشاهد مثل هذه الدراما.

وبما أن هذه الدراما "العشق الأسود" اجتماعية بوليسية فهي لا تخلو من قيم العنف، حيث تكررت بما صور القتل، الاختطاف، العنف اللفظي...، وهو ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات والتي أكدت على أن الدراما المدبلجة لا تخلو من مظاهر العنف مثل دراسة للباحثة "دينا عبد الله النجار" بعنوان "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها"<sup>1</sup>، قامت فيها الباحثة بتحليل دورة برامجية امتدت من 1-1-2007 حتى 31-3-2007، من محتوى المسلسلات المدبلجة في قناتي "دي" و"أم.بي.سي"، وقد وجدت أن مظاهر العنف تحتل المرتبة الثانية، حيث ظهرت 1473 مرة بنسبة مئوية قدرها 62% وأبرز أشكال هذا العنف هي العنف اللفظي (التهديد بالانتقام والقتل، وتبادل السب والشتم)، كذلك العنف البدني (مثل الضرب والاعتصاب وتكسير الأشياء).

بالإضافة إلى العنف نجد أن "شرب الخمر والمسكرات الأخرى" كقيمة سلبية قد تكرر ظهورها بالمسلسل عينة الدراسة، وذلك يعود - كما قلنا سابقا- إلى طبيعة هذا المجتمع الغربي والذي من أهم خصوصياته شرب الخمر والكحول، فهي أمر طبيعي، من مظاهر الحياة اليومية، وهو ما يتنافى مع المجتمع العربي الإسلامي الذي يدعو إلى الابتعاد عن كل ما يذهب العقل.

1. دينا عبد الله النجار: القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية، مجلة الفن الإذاعي، ع 195، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2009، ص 138.

كما أن ظهور قيم أخرى في المسلسل محل الدراسة مثل "الكذب والنفاق" و"الاستفزاز" والطمع"، "الخيانة والغدر"، "الرشوة" و"الانتقام" لدليل قاطع على أن هذه الدراما تروج لكل ما يسيء للأخلاق الحميدة التي يدعو إليها الدين الإسلامي، وبالتالي لها آثارها السلبية على الفرد المشاهد.

أما عن القيم الأخلاقية الإيجابية فقد كانت تكراراتها قليلة، تصدرتها قيمة الصداقة التي كانت تجمع بين عمر وزملائه في العمل، تليها قيمتي الشجاعة والتضحية، ثم الأمانة والوفاء والشفقة والرحمة.

هذا عن القيم الأخلاقية فماذا عن توزيع القيم الاجتماعية؟

الجدول رقم (03) يوضح موضوعات القيم الاجتماعية التي يعكسها مسلسل العشق الأسود

| القيم السلبية     |         |  | القيم الإيجابية   |         |                                 |
|-------------------|---------|--|-------------------|---------|---------------------------------|
| النسبة<br>المنوية | التكرار | القيمة   | النسبة<br>المنوية | التكرار | القيمة                          |
| 18,18             | 04      | التفكك الأسري                                      | 18,75             | 03      | الترباط الأسري                  |
| 68,18             | 15      | القيام بأعمال<br>شريرة<br>(مضرة بأفراد<br>المجتمع) | 25                | 04      | التعاون                         |
| 13,63             | 03      | عدم احترام<br>الرؤساء في العمل                     | 12,5              | 02      | الدفاع عن الحق ونصرة<br>المظلوم |
|                   |         |  | 18,75             | 03      | الحفاظ على العرض والشرف         |
|                   |         |  | 25                | 04      | طاعة الوالدين                   |
| 100               | 22      | المجموع  | 100               | 16      | المجموع                         |

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا غلبة القيم الاجتماعية السلبية حيث بلغت تكراراتها 22 تكرارا مقابل 16 تكرارا للقيم الإيجابية. وهو ما أكدت عليه نتائج الجدول رقم 01 و02 أعلاه.

والقيمة السلبية الأكثر ظهورا كانت "القيام بأعمال شريرة" بنسبة 68,18% مضرة بأفراد المجتمع والتي تجسدت في هذا المسلسل من خلال أعمال "طاهر دوندار"

رئيس عصابة مافيا تبييض الأموال، وكذلك دسائس صديقة إيلين البطلة والتي كانت تتظاهر شكليا بالصدقة....

كما ظهرت قيمة سلبية أخرى تمثلت في "التفكك الأسري" بنسبة 18,18%، والتي بدت مظاهرها جلوية لدى عائلة البطلة "دينيزر" وكذلك قيمة "عدم احترام الرؤساء" بنسبة 13,63%، والتي مثلها "المحقق عمر" بطل المسلسل.

ورغم تنوع القيم الاجتماعية الإيجابية في هذا المسلسل إلا أنها كانت قليلة الظهور مثل قيمة "طاعة الوالدين" و"التعاون" بـ 04 تكرارات فقط، وقيمة الحفاظ على الشرف" و"الترايط الأسري" بـ (03) تكرارات، وقيمة "الدفاع عن الحق ونصرة المظلوم" بتكرارين اثنين فقط.

هذا عن القيم الاجتماعية، فماذا عن توزيع القيم الاقتصادية؟

الجدول رقم (04) يوضح موضوعات القيم الاقتصادية التي يعكسها مسلسل العشق الأسود

| القيم السلبية  |         |                                   | القيم الإيجابية |         |                      |
|----------------|---------|-----------------------------------|-----------------|---------|----------------------|
| النسبة المئوية | التكرار | القيمة                            | النسبة المئوية  | التكرار | القيمة               |
| 50             | 06      | الاستهلاك الترفي                  | 66,66           | 08      | احترام العمل وإتقانه |
| 50             | 06      | الكسب غير المشروع (تبييض الأموال) | 16,66           | 02      | عدم الإسراف          |
|                |         |                                   | 16,66           | 02      | الكسب المشروع        |
| 100            | 12      | المجموع                           | 100             | 12      | المجموع              |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) تنوع القيم الاقتصادية التي ظهرت بالمسلسل عينة الدراسة، وقد تساوت تكرارات القيم السلبية والإيجابية بـ 12 تكرارا لكل نوع. وقد تصدرت القيم الإيجابية قيمة "احترام العمل وإتقانه" بنسبة 66,66%، تلتها كل من قيمة "عدم الإسراف" و"الكسب المشروع" بـ 16,66% لكل قيمة. أما القيم الاقتصادية السلبية فقد ظهر منها قيمتين اثنين هما "الاستهلاك الترفي" و"الكسب غير المشروع" والذي تمثل في تجارة الممنوعات بـ 6 تكرارات لكل قيمة.

إن ظهور القيم الاقتصادية الإيجابية وفي مقدمتها "احترام العمل واحترامه"، ترجع إلى طبيعة المجتمع ذو النظام الرأسمالي الذي يركز على المادية المتناهية والتي تجعل أفرادها يقدسون العمل، ويتقنونونه على أكمل وجه، وهو ما يجعل حياتهم قائمة على الكفاح من أجل الوصول إلى الهدف المرغوب تحقيقه.

أما عن القيمة السلبية "الاستهلاك الترفي" فتظهر جلية من خلال كل الأعداد المبحوثة وتجسدها حالة الترف الفاحشة التي تعيشها عائلتي "دينيزر" و"دوندار" (سيارات فخمة لكل فرد من أفراد العائلتين، فيلات...)، وهو ما قد يؤدي إلى زيادة تطلعات المشاهد، على الرغم من أن الحقيقة تختلف بصفة كلية عن التمثيل.

في حين ظهرت قيمة "الكسب غير المشروع" في المسلسل في عدة مواضع أهمها تلك المتعلقة بتجارة الممنوعات التي كان يمارسها "طاهر دوندار"، وكذلك طريقة "حسين" في كسب عيشه، والتي تعتمد على خيانة عمله لصالح عصابة المافيا.

الجدول رقم (05) يوضح موضوعات القيم السياسية التي يعكسها مسلسل العشق الأسود

| القيم السلبية  |         |                    | القيم الإيجابية |         |                |
|----------------|---------|--------------------|-----------------|---------|----------------|
| النسبة المئوية | التكرار | القيمة             | النسبة المئوية  | التكرار | القيمة         |
| 100            | 01      | عدم احترام القانون | 100             | 02      | احترام القانون |
| 100            | 01      | المجموع            | 100             | 02      | المجموع        |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن العينة المبحوثة قد تضمنت قيمتين سياسيتين: قيمة إيجابية ظهرت بتكرارين وقد تجسدت من خلال احترام قانون المرور باستعمال "حزام الأمان" أثناء قيادة السيارة، من طرف بطل المسلسل "المحقق عمر" و"ميتين" الذراع الأيمن لرئيس عصابة المافيا، وهو نفس الشخص الذي لم يحترم القانون في مشهد آخر.

إن قلة ظهور القيم السياسية بالمسلسل محل الدراسة يرجع إلى طبيعة العمل الذي يصنف ضمن الدراما الاجتماعية البوليسية.

الجدول رقم (06) يوضح موضوعات القيم الجمالية التي يعكسها مسلسل العشق الأسود

| القيم السلبية  |         |        | القيم الإيجابية |         |                     |
|----------------|---------|--------|-----------------|---------|---------------------|
| النسبة المئوية | التكرار | القيمة | النسبة المئوية  | التكرار | القيمة              |
| لا توجد        |         |        | 40              | 04      | المناظر الطبيعية    |
|                |         |        | 60              | 06      | حسن الديكور المنزلي |
|                |         |        | 100             | 10      | المجموع             |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 06 مجموعة القيم الجمالية التي ظهرت بالمسلسل محل الدراسة، وقد كانت إيجابية مئة بالمئة، حيث حازت قيمة "حسن الديكور المنزلي" على المرتبة الأولى بـ 06 تكرارات في حين حازت قيمة "المناظر الطبيعية" على 04 تكرارات.

إن مسلسل "العشق الأسود" ومن خلال هذه النتائج لا يختلف عن كل المسلسلات التركية المدبلجة الأخرى، والتي بها من جوانب الجذب والإبهار الكثير، حيث تهتم بالتصوير الواقعي بعيدا عن الاستوديوهات وتعتمد على الديكورات الفخمة التي تشد العين، والأضواء الأثرية، التي تضفي جاذبية على المنظر المصور، والذي غالبا ما يكون خلابا، ونتيجة لكل هذا الجمال المعروض كان من الطبيعي أن تتجه أنظار المشاهد إلى اختيار تركيا كبلد لقضاء عطلته، أو تحتل الديكورات التركية بيوت الكثير من العائلات المشاهدة لهذا النوع من الدراما<sup>1</sup>.

1. وهبية سليمان: الديكورات التركية تحتل بيوت الجزائريين، جريدة الخبر اليومية، ع 4672، الجزائر، 10 مارس 2015، ص 15.

## 2. فئة أدوار الشخصيات التي تحمل القيم

الجدول رقم (07) يوضح القيم الإيجابية التي يعكسها المسلسل حسب موضوعها ودور الشخصية التي تحملها

| المجموع    | القيم الجمالية |            | القيم الاقتصادية |            | القيم السياسية |            | القيم الأخلاقية |            | القيم الاجتماعية |            | م. القيم دور الشخصية |                |
|------------|----------------|------------|------------------|------------|----------------|------------|-----------------|------------|------------------|------------|----------------------|----------------|
|            | %              | ت          | %                | ت          | %              | ت          | %               | ت          | %                | ت          |                      |                |
| 74,07      | 40             | 100        | 10               | 66,66      | 08             | 100        | 2               | 57,14      | 08               | 75         | 12                   | رئيسي          |
| 25,92      | 14             | 00         | 00               | 33,33      | 04             | 00         | 00              | 42,85      | 06               | 25         | 04                   | ثانوي          |
| <b>100</b> | <b>54</b>      | <b>100</b> | <b>10</b>        | <b>100</b> | <b>12</b>      | <b>100</b> | <b>2</b>        | <b>100</b> | <b>14</b>        | <b>100</b> | <b>16</b>            | <b>المجموع</b> |

يوضح لنا الجدول رقم (07) أن ما نسبته 74,07% من القيم الإيجابية يحملها ممثل ذو دور رئيسي، بينما 25,92% يحملها ممثل ذو دور ثانوي. وتعتبر هذه النتيجة مؤشر إيجابي لأنه من المعروف أن الشخصية الرئيسية تجذب الأنظار في أغلب الأحيان، لأنها الشخصية التي تدور حولها الأحداث وبالتالي تظهر على الشاشة معظم الوقت المخصص للعمل الدرامي، ومن ثم كلما زادت القيم الإيجابية التي تحملها الشخصية الرئيسية كلما كان أفضل، لأن ذلك يضمن وصول أكبر عدد ممكن من تلك القيم الإيجابية للجمهور المشاهد.

الجدول رقم (08) يوضح القيم السلبية التي يعكسها المسلسل حسب موضوعها ودور الشخصية التي تحملها

| المجموع    | القيم الجمالية |            | القيم الاقتصادية |            | القيم السياسية |            | القيم الأخلاقية |            | القيم الاجتماعية |            | م. القيم دور الشخصية |                |
|------------|----------------|------------|------------------|------------|----------------|------------|-----------------|------------|------------------|------------|----------------------|----------------|
|            | %              | ت          | %                | ت          | %              | ت          | %               | ت          | %                | ت          |                      |                |
| 69,76      | 90             | 00         | 00               | 100        | 12             | 100        | 1               | 67,02      | 63               | 63,63      | 14                   | إيجابية        |
| 30,23      | 39             | 00         | 00               | 00         | 00             | 00         | 00              | 32,97      | 31               | 36,36      | 08                   | سلبية          |
| <b>100</b> | <b>129</b>     | <b>100</b> | <b>00</b>        | <b>100</b> | <b>12</b>      | <b>100</b> | <b>01</b>       | <b>100</b> | <b>94</b>        | <b>100</b> | <b>22</b>            | <b>المجموع</b> |

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (08) أن نسبة القيم السلبية التي تحملها شخصيات رئيسية قد بلغت 69,76%، مقابل 30,23% تحملها شخصيات بأدوار

ثانوية.

إن ارتفاع نسبة القيم السلبية التي تحملها شخصيات رئيسية مؤشر له خطورته، فإذا كان من الأفضل أن تحمل القيم الإيجابية شخصيات رئيسية فإن الأمر بالنسبة للقيم السلبية يختلف، لأن الشخصيات الرئيسية إذا حملت قيما سلبية من الممكن أن تترك تأثيرا سلبيا على المشاهد الذي يتقمص سلوك تلك الشخصيات الرئيسية وما تحمله من قيم سلبية.

### 3. فئة شكل عرض القيم

الجدول رقم (09) يوضح القيم الإيجابية التي يعكسها المسلسل حسب موضوعها وأشكال عرضها

| المجموع | القيم الجمالية |     | القيم الاقتصادية |     | القيم السياسية |     | القيم الأخلاقية |     | القيم الاجتماعية |     | م. القيم<br>شكل العرض |
|---------|----------------|-----|------------------|-----|----------------|-----|-----------------|-----|------------------|-----|-----------------------|
|         | %              | ت   | %                | ت   | %              | ت   | %               | ت   | %                | ت   |                       |
| 12,96   | 07             | 00  | 16,66            | 02  | 00             | 00  | 21,42           | 03  | 12,5             | 02  | قول                   |
| 87,03   | 47             | 100 | 83,33            | 10  | 100            | 02  | 78,57           | 11  | 87,5             | 14  | سلوك                  |
| 100     | 54             | 100 | 10               | 100 | 12             | 100 | 02              | 100 | 14               | 100 | المجموع               |

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (09) أن نسبة القيم الإيجابية المدعمة بالسلوك بلغت 87,03%، مقابل 12,96% مدعمة بالقول.

إن هذه النتيجة هي مؤشر إيجابي، لأن التدعيم بالسلوك يساعد على ترسيخ القيم بدرجة أكبر من التدعيم بالقول، خاصة إذا كان من يقوم بهذا السلوك شخصية محببة للجمهور، حيث يمكن أن تؤثر بطريق مباشر في الجمهور، وبالتالي يمكن الاقتداء بها، أو تبني قيمها واعتناق أفكارها<sup>1</sup>.

1. علياء عبد الفتاح: مرجع سابق، ص336.

الجدول رقم (10) يوضح القيم السلبية التي يعكسها المسلسل حسب موضوعها وأشكال عرضها

| المجموع | القيم الجمالية |     | القيم الاقتصادية |     | القيم السياسية |     | القيم الأخلاقية |       | القيم الاجتماعية |       | م. القيم<br>شكل العرض |         |     |
|---------|----------------|-----|------------------|-----|----------------|-----|-----------------|-------|------------------|-------|-----------------------|---------|-----|
|         | %              | ت   | %                | ت   | %              | ت   | %               | ت     | %                | ت     |                       |         |     |
| 1,55    | 2              | 00  | 00               | 00  | 00             | 00  | 00              | 00    | 1,06             | 01    | 4,54                  | 01      | قول |
| 98,44   | 127            | 100 | 00               | 100 | 12             | 100 | 01              | 98,93 | 93               | 95,45 | 21                    | سلوك    |     |
| 100     | 129            | 100 | 10               | 100 | 12             | 100 | 01              | 100   | 94               | 100   | 22                    | المجموع |     |

يتبين لنا من إحصائيات الجدول رقم (10) أن نسبة القيم السلبية المدعمة بسلوك بلغت 98,44%، وهي نسبة كبيرة جدا مقابل 1,55% فقط قيم سلبية مدعمة بقول.

إن هذه النتيجة للقيم السلبية المدعمة بسلوك (98,44%) تشكل خطورة كبيرة على أفراد الجمهور حيث يمكن تقمص هذه السلوكيات وما تعبر عنه من قيم سلبية، خصوصا إذا كان فاعلوها هم شخصيات محببة (بطل أو بطلة المسلسل)، وهو ما أكدت عليه الدراسة الميدانية للدكتورة علياء عبد الفتاح، حيث توصلت إلى أن النسبة الغالبة من أفراد عينتها تتعاطف مع الشخصية المحبوبة حتى وإن حملت قيمة سلبية.

#### 4. فئة المقاطع الموسيقية المرافقة

جدول رقم (11) يوضح القيم التي يعكسها المسلسل حسب موضوعها

#### وأنواع المقاطع الموسيقية المرافقة

| المجموع | القيم الجمالية |     | القيم الاقتصادية |     | القيم السياسية |     | القيم الأخلاقية |     | القيم الاجتماعية |     | م. القيم<br>المقاطع الموسيقية |    |            |
|---------|----------------|-----|------------------|-----|----------------|-----|-----------------|-----|------------------|-----|-------------------------------|----|------------|
|         | %              | ت   | %                | ت   | %              | ت   | %               | ت   | %                | ت   |                               |    |            |
| 84,21   | 16             | 100 | 01               | 00  | 00             | 00  | 00              | 00  | 83,33            | 15  | 00                            | 00 | موسيقى فقط |
| 15,78   | 03             | 00  | 00               | 00  | 00             | 00  | 00              | 00  | 16,66            | 03  | 00                            | 00 | أغنية      |
| 100     | 19             | 100 | 01               | 100 | 00             | 100 | 00              | 100 | 18               | 100 | 00                            | 00 | المجموع    |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن المقاطع الموسيقية التي بثها المسلسل محل الدراسة قد غلبت عليها الموسيقى فقط بنسبة 84,21%، في حين ظهرت الأغنية (كلمات، موسيقى) بثلاثة تكرارات فقط.

كما يتبين أن هذه المقاطع قد رافقت القيم الأخلاقية بالدرجة الأولى ثم القيم الجمالية في الدرجة الثانية، وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أن الموسيقى التصويرية تساهم في توصيل المشاعر والأحاسيس الرومانسية العذبة تارة أو المنذرة بالمخاطر تارة أخرى مما يتيح للمشاهد استقراء الحالة النفسية للسياق، كما أن إذاعة الأغاني التركية يساهم - أذيعت كما هي دون ترجمة - في التأثير على مشاعر الجمهور، وهو ما أكدت عليه إحدى الدراسات العلمية، حيث ذهب الكثير من مشاهدي الدراما التركية المدبلجة إلى تحميل نغماتها على أجهزة هواتفهم المحمولة<sup>1</sup>.

### الاستنتاجات

- بينت الدراسة غلبة القيم السلبية على القيم الإيجابية بالمسلسل التركي "العشق الأسود".
- جاءت القيم الأخلاقية في المسلسل محل الدراسة في المقام الأول تليها القيم الاجتماعية من إجمالي القيم المقدمة.
- أشارت الدراسة إلى غلبة القيم الأخلاقية السلبية على القيم الأخلاقية الإيجابية، وقد تصدرتها قيمة "الخلاعة والسفور"، والتي تدعو إلى الانحلال الأخلاقي والاجتماعي.
- تم التركيز في هذه الدراما على القيم التي تحملها شخصيات رئيسية، أكثر من التي تحملها شخصيات ثانوية.
- تم التركيز على القيم المدعومة بالسلوك أكثر من القيم المدعومة بالقول في هذا

1. أميمة منير جادو: المضمون التربوي في الدراما المدبلجة - دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركية والكورية - متوفر على الرابط:

<http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/230739.html>، تاريخ الولوج: 3-15-

2015، على الساعة 19:15.

المسلسل.

- تم التركيز على الموسيقى فقط (دون كلمات) لمرافقة القيم الأخلاقية بالدرجة الأولى، ثم الجمالية في الدرجة الثانية.

### الخاتمة

بناء على ما تقدم يتضح لنا خطر الدراما التركبية المدبلجة من خلال ما تحمله من مضامين قيمية تروج للنموذج العلماني اللبرالي ، ولأساليب حياته، وأنماط سلوكياته، وهو ما يهدد المنظومة القيمية العربية الاسلامية، وبالتالي وجب على الفضائيات العربية الانتباه لهذا الوافد الدرامي الدخيل من خلال انتقاء ما يتلاءم وخصوصياتنا القيمية والثقافية.

## قائمة المراجع

## أ. الكتب

1. أحمد بن مرسلبي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
2. وعلي نصير: الإعلام والقيم (قراءة في نظرية عزي عبد الرحمن)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
3. مساعد بن عبد الله الحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، 1414هـ.
4. ناصر الدين الأسد: نظرات في لغة المصطلح وفي مضمونه، سلسلة الدورات (أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر)، مطبوعات أكاديمية مغربية، الرباط، 2002.
5. سامية محمد على وعبد العزيز شرف: الدراما في الإذاعة والتلفزيون، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
6. عدلي سيد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت،

## ب. الرسائل الجامعية

1. علياء عبد الفتاح رمضان: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين (دراسة مقارنة: تحليلية وميدانية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة عين شمس، مصر، 2001، 2002.

## ج. المقالات

1. دينا عبد الله النجار: القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية، مجلة الفن الإذاعي، ع 195، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2009.

2. وهيبة سليمان: الديكورات التركية تحتل بيوت الجزائريين، جريدة الخبر اليومية، ع4672، الجزائر، 10 مارس 2015.
3. مخلوف بوكروح: البعد الإبداعي والجمالي في الكتابة المسرحية للإذاعة والتلفزيون، مجلة الإذاعات العربية، العدد 02، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2001.
4. رانيا أحمد محمود مصطفى: تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، الفن الإذاعي، ع 188، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2007.

#### د. المواقع الإلكترونية

1. العشق الأسود، متوفر على الرابط: <http://cutt.us/qnRG4>.
2. محمد محمد عبده بكير: "أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية (دراسة مسحية)، متوفر على الرابط:  
<http://dalaya6848.blogspot.com/2014/04/7.html>.
3. سميرة حسنين: الإحصاءات تؤكد لميس وكريم الأكثر مشاهدة، مجلة سيدتي، متوفر على الرابط:  
<http://www.sayidaty.net/node/226676/%D9%81%D9%86>.
4. أميمة منير جادو: المضمون التربوي في الدراما المدبلجة - دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركية والكورية-، متوفر على الرابط:  
<http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/230739.html>.
5. عبد الكريم علي: الإعلام التركي من العثمنا إلى العلمنة، مجلة آداب الفراهيدي، ع 11، 2012، ص 472-518، متوفر على الرابط: <http://cutt.us/f9Kj>.